

الأغاني

اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الجذع فوقف يبكي أحر بكاء ثم أنشأ يقول .

(أما وإٍـ لولا خوف واشٍـ ... وعين للخليفة لا تنامُ) .

(لَمَطُفْنَا حول جِذْعِكَ واستلمنا ... كما للناس بالحَجَرِ استلام) .

(فما أبصرتُ قبلك يا بن يحيى ... حساماً قدَّههُ السيفُ الحسام) .

(على اللذات والدنيا جميعاً ... ودولة آلِ برمكٍ السلام) .

فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد فأحضره فقال له ما حملك على ما قلت فقال يا أمير المؤمنين كان إلي محسناً فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت قال وكم كان يجري عليك قال ألف دينار في كل سنة قال فإننا قد أضعفناها لك .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال .

كان الفضل الرقاشي يجلس إلى إخوان له يحادثهم ويألفونه ويأنسونه به فتفرقوا في طلب المعاش وترامت بهم الأسفار فمر الرقاشي بمجلسهم الذي كانوا يجلسون فيه فوقف فيه طويلاً ثم استعبر وقال .

(لولا التطيُّرُ قلتُ غيَّـركم ... ريبُ الزمان فختنُـم عهدي) .

(درستُ معالمُ كنت آلفُـها ... من بعدكم وتغيرتُ عندِي) .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني أبو هفان عن يوسف بن الداية قال .

كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين فجاءهما عمرو الوراق